كتاب التوحيد

محمد بن عبد الوهاب

مال محمد الحمد العمري

هذا كتاب التوحيد فيما يجب من
حق الله على العبيد تاليف الشيخ الامام
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قدس
الله روحه ونور ضريحه و
نفع المسلمين بعلومه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد

وقول الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الآيه وقوله واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا الآيه وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
الآيات وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا
به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآيه قال ابن مسعود
رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به
شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآيه وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم على حمار
فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله
فقلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به
شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه
في الصحيحين **فيه مسايل** الاولى الحكمة في خلق الجن و
الانس الثانيه ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه الثالثه
ان من لم يات به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما
اعبد الرابعه الحكمة في ارسال الرسل الخامسه ان الرسالة عمت كل
امة السادسه ان دين الانبيا واحد السابعه المسئلة الكبيرة
ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى
فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
الثامنه ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعه
عظم شان ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف

وفيها

وفيها عشر مسايل اولها النهي عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات
في سورة الاسرى وفيها ثمانية عشر مسئله بداها الله بقوله تعالى لا
تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل
مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على
عظم شان هذه المسايل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه الحادية
عشر آية سورة النسا التي تسمى آية الحقوق العشرة بداها الله بقوله
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانيه عشر التنبيه على وصية
النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة حق الله علينا
الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشر
ان هذه المسئله لا يعرفها اكثر الصحابه السادسة عشر جواز كتمان العلم
للمصلحه السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة
عشر الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول
المسؤل عما لا يعلم الله ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض
الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه
وسلم لركوب الحمار مع الارداف عليه الثانية والعشرون جواز الارداف
على الدابه الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل الرابعة والعشرون
عظم شان هذه المسئله

باب فضل التوحيد

وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اوليك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله
الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما في حديث عتبان فان الله
حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا ادعوك
واذكرك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون
هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم
وصححه والترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة **فيه**
مسايل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله
الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام
الخامسة تامل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت
بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله
وتبين لك خطا المغرورين السابعة التنبه للشرط الذي في حديث
عتبان الثامنة كون الانبيا يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله
التاسعة التنبه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف
ميزانه العاشرة النص على ان الارضين سبع كالسموات الحادية عشر
ان لهن عمارا الثانية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشر
انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان ان الله حرم على
النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها
باللسان الرابعة عشر تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله
الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر
معرفة كونه روح منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار
الثامنة عشر معرفة قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر معرفة
ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه **باب**
من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب **وقول الله تعالى** ان
ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين **وقوله تعالى**

والذين هم

٢

والذين هم بربهم لا يشركون **عن** حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند
سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا
ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت
قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم
قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمة
فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط و
النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم
فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم
فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اوليك فقال بعضهم لعلهم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا
في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم
فقال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشه **فيه مسايل** الاولى معرفة مراتب الناس
في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم
بكونه لم يك من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاوليا بسلامتهم
من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد
السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة
لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير
التاسعة فضيلة هذه الامة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة
فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه السلام
الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر

قلة من استجاب للانبيا الرابعة عشر ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشر
ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر
الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة عشر عمق علم السلف لقوله قد
احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني
الثامنة عشر بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله
انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشه الحادية والعشرون
استعمال المعاريض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

باب الخوف من الشرك

وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام الاية وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل
عنه فقال الريا وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه
يشرك به شيئا دخل النار **فيه مسائل** الاولى الخوف من الشرك
الثانيه ان الريا من الشرك الثالثه انه من الشرك الاصغر الرابعه انه
اخوف ما يخاف منه على الصالحين الخامسه قرب الجنة والنار السادسه
الجمع بين قربهما في حديث واحد السابعه ان من لقيه يشرك به شيئا دخل
النار ولو كان من اعبد الناس الثامنه المسئلة العظيمه سوال الخليل له ولبنيه
وقاية عبادة الاصنام التاسعه اعتباره بحال الاكثر لقوله رب انهن
اضللن كثيرا من الناس العاشره فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري
الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك

باب الدعا

الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك

تاتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله و
في رواية الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض
عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فان هم اطاعوك له
لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله
حجاب اخرجاه ولهما عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتي به فبصق
في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
قوله يدوكون اي يخوضون **فيه مسائل** الاولى ان الدعوة الى
الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانيه التنبيه على الاخلاص لا
لان كثيرا لو دعى الى الحق فهو يدعو الى نفسه الثالثه ان البصيرة من الفرايض
الرابعه من حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة الخامسه ان من
قبح الشرك كونه مسبة لله السادسه وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين
لا يصير منهم ولو لم يشرك السابعه كون التوحيد اول واجب الثامنه انه يبدا
به قبل كل شي حتى الصلاة التاسعه ان معنى يوحدوا الله هو معنى شهادة
ان لا اله الا الله العاشره ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها
او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدرج الثانية عشر
البداة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر كشف العالم الشبهة
عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن كرايم الاموال السادسة عشر اتقا دعوة المظلوم

نهى عن كرائم الاموال

السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر ان من ادلة التوحيد
ماجرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوبا
التاسعة عشر قوله لاعطين الراية غدا الى آخره علم من اعلام النبوة
العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون
فضيلة علي الثانية والعشرون فضايل الصحابه في دوكهم تلك الليلة وشغلهم
عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع
ومنعها عمن سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة
والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع
لمن دعوا قبل ذلك وقوتلوا السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله
اخبرهم بما يجب الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله تعالى في الاسلام
التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون
الحلف على الفتيا **باب** تفسير التوحيد وشهادة ان
لا اله الا الله وقول الله تعالى اوليك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا
وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
الآيه وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن
مريم الآيه وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله الآيه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على
الله عز وجل وشرح هذه الترجمه ما بعدها من الابواب **فيه**
اكبر المسايل واهمها تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور
واضحه منها آية الاسرى بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون
الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر ومنها آية براءة بين
فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وبين

انهم لم

انهم لم يومروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه
طاعة العلما والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم ومنها قول الخليل
عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من
المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة
ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
ومنها آية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار
ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم
يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله فكيف بمن
لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله من قال لا اله الا الله
وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها
عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك
بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى
يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم
ماله ودمه فيالها مسئلة ما اجلها وياله من بيان ما اوضحه وحجة
ما اقطعها للمنازع **باب** من الشرك لبس الحلقة و
الخيط ونحوهما لرفع البلا او دفعه وقول الله عز وجل قل ارايتم
ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره
او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته الآيه عن عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة من صفر فقال
ما هذه قال من الواهنه فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك
لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد بسند لا باس به وله عن
عقبة بن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة
فلا ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك وعن حذيفة
انه راى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يومن اكثرهم

بالله الا وهم مشركون رواه ابن ابي حاتم فيه مسائل
الاولى التغليظ فيمن لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك الثانية
ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابه
ان الشرك الاصغر اكبر من الكباير الثالثه انه لم يعذر بالجهاله الرابعه
انها لا تنفع في العاجل بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا الخامسه الانكار
بالتغليظ على من فعل مثل ذلك السادسه التصريح بان من تعلق شيئا
وكل اليه السابعه التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك
الثامنه ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعه تلاوة حذيفة
الايه دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الاكبر على الاصغر
كما ذكر ابن عباس في آية البقرة العاشرة ان تعليق الودعة عن العين
من ذلك الحادية عشر الدعا على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن
تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك

باب

ما جاء في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا
ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرقى والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله
ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي
التمايم شي يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلق
من القران فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه
ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود والرقى هي التي تسمى
العزايم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمه والتولة شي
يصنعونه يزعمون انه يحبب المراة الى زوجها والرجل الى امراته

وردي

وروى الامام احمد عن رويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او
تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بري منه وعن
سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه
وكيع وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمايم كلها من القران وغير
القران فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمايم
الثانيه تفسير التوله الثالثه ان هذه الثلاث كلها من الشرك من
غير استثنا الرابعه ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمه
ليس من ذلك الخامسه ان التميمة اذا كانت من القران فقد اختلف
العلما هل هي من ذلك ام لا السادسه ان تعليق الاوتار على الدواب
عن العين من ذلك السابعه الوعيد الشديد فيمن تعلق وترا الثامنه
فضل ثواب من قطع تميمة من انسان التاسعه كلام ابراهيم
لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب عبد الله

باب

من تبرك بشجر او حجر او نحوهما وقول الله تعالى
افرايتم اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثا عهد بكفر
وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها
ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن
قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا اسرائيل لموسى اجعل لنا الها
كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وصححه فيه مسائل الاولى تفسير آية النجم الثانيه
معرفة صورة الامر الذي طلبوا الثالثه كونهم لم يفعلوا الرابعه
كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخامسه انهم اذا

جهلوا ذلك فغيرهم اولى بالجهل السادسة ان لهم من الحسنات والوعد
بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم
بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ
الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم
كطلبة بني اسرائيل التاسعة ان نفي هذا من معنى شهادة ان لا اله
الا الله مع دقته وخفائه على اوليك العاشرة انه حلف على الفتيا
ولا يحلف الا لمصلحة الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم
لم يرتدوا بهذا الثانية عشر قوله ونحن حدثا عهد بكفر فيه ان غيرهم
لا يجهله ذلك الثالثة عشر ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه
الرابعة عشر سد الذرايع الخامسة عشر النهي عن التشبه باهل الجاهليه
السادسة عشر الغضب عند التعليم السابعة عشر القاعدة الكليه لقوله
انها السنن الثامنة عشر ان هذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر
التاسعة عشر ان كل ما ذم الله به الكفار في القران انه لنا العشرون
انه متقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر فصار فيه التنبيه
على مسايل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره
بانباء الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الخ الحادية والعشرون
ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثانية والعشرون
ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يامن ان يكون في قلبه بقيه
من تلك العادة لقوله ونحن حدثا عهد

باب

ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر
عن علي رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم

وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة
رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال
مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما
قرب قال ليس عندي شيء قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل
النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل
فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد **فيه مسايل** الاولى
تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصل لربك وانحر الثالثة
البداة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان
تلعن والدي الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من آوى محدثا وهو الرجل
يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلتجي الى من يجيره من ذلك السادسة
لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض
وحق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير السابعة الفرق بين لعن المعين
ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي
قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده
بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المومنين
كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا
الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل
دخل النار في ذباب الثانية عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب
هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان

باب

لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية
عن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفا لنذر في معصية الله

ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود واسناده على شرطهما **فيه مسائل** الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانيه ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعه الثالثه رد المسئلة المشكلة الى المسئلة البينة ليزول الاشكال الرابعه استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك الخامسه ان تخصيص البقعة بالنذر لا باس به اذا خلا من الموانع السادسه المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعه المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنه انه لا يجوز الوفا بما نذر في تلك البقعه لانه نذر معصيه التاسعه الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشره لا نذر في معصية الله الحادية عشر لا نذر لابن آدم فيما لا يملك

باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر الايه وفي الصحيح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه **فيه مسائل** الاولى وجوب الوفا بالنذر الثانيه اذا ثبت كونه عبادة فصرفه لغيره شرك الثالثه ان نذر المعصية لا يجوز الوفا به

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم **فيه مسائل** الاولى تفسير وانه كان رجال من الانس الآيه الثانيه كونه من الشرك الثالثه الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلما استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعه فضيلة هذا الدعا مع اختصاره الخامسه ان كون الشيء يحصل به

منفعة

منفعة دنيويه من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك

باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين الآيه وقوله وابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامه وهم عن دعايهم غافلون الآيه وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الآيه وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يوذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله **فيه مسائل** الاولى ان عطف الدعا على الاستغاثه من عطف العام على الخاص الثانيه تفسير قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الايه الثالثه ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعه ان اصلح الناس لو يفعله ارضا لغيره صار من الظالمين الخامسه تفسير الآيه التي بعدها السادسه كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر السابعه تفسير الايه الثالثه الثامنه ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعه تفسير الآية الرابعه العاشره ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشر كفر المدعو بتلك العباده الخامسة عشر ان هذه الامور سبب كونه اضل الناس السادسة عشر تفسير الآية الخامسه السابعة عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله

ولاجل هذا يدعونه في الشدايد مخلصين له الدين الثامنة عشر حماية المصطفى
صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتادب مع الله

باب

قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم
نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من
قطمير الآيه في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا
نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة
من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية يدعو على
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس
لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني
عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك
من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شيت لا اغني
عنك من الله شيئا **فيه مسايل** الاولى تفسير الآيتين
الثانيه قصة احد الثالثه قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات
الاوليا يؤمنون في الصلاة الرابعه ان المدعو عليهم كفار الخامسه
انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم
على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسه انزل
عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعه قوله او يتوب عليهم او يعذبهم

فتاب عليهم

فتاب عليهم وآمنوا الثامنه القنوت في النوازل التاسعه تسمية المدعو
عليهم في الصلاة باسمايهم واسماء ابايهم العاشره لعن المعين في القنوت
الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم بهذا الامر بحيث فعل
ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الآن الثالثة عشر
قوله للابعد والاقرب لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة
بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح وهو سيد المرسلين
انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وآمن الانسان انه لا يقول الا
الحق ثم نظر ما وقع في قلوب خواص الناس الآن تبين له التوحيد
وغربة الاسلام

باب

قول الله تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في الصحيح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله
الامر في السماء ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع
هكذا بعضه فوق بعض ووصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه
فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى
يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها
وربما يلقيها قبل ان يدركه فيكذب معها ماية كذبة فيقال اليس قال
لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة
او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات

خوفا من الله عز وجل

صعقوا او خروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد ثم يمر جبريل على الملايكه كلما مر بسماء ساله ملايكتها ماذا قال
ربنا يا جبرئيل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما
قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل **فيه**
مسايل الاولى تفسير الآيه الثانيه ما فيها من الحجة على ابطال
الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع
عروق شجرة الشرك من القلب الثالثه تفسير قوله قالوا الحق وهو
العلي الكبير الرابعه سبب سؤالهم عن ذلك الخامسه ان جبريل يجيبهم
بعد ذلك قال كذا وكذا السادسه ذكر ان جبريل اول من يرفع راسه السابعه
انه يقول لاهل السموات كلهم لانهم يسالونه الثامنه ان الغشي يعم اهل
السموات كلهم التاسعه ان ارتجاف السموات لكلام الله العاشره
ان جبريل ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشر ذكر استراق
الشياطين السمع الثانية عشر صفة ركوب بعضهم فوق بعض الثالثه
عشر سبب ارسال الشهب الرابعة عشر تارة يدركه الشهاب وتارة
لا يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة
عشر كونه يكذب معها ماية كذبه السابعة عشر انه لم يصدق
كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس
للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بماية كذبه التاسعة عشر
كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمه ويحفظونها ويستدلون
بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطله الحادية والعشرون
ان تلك الرجفة والغشي خوفا من الله تعالى الثانية والعشرون انهم
يخرون لله سجدا

باب الشفاعه

وقول الله تعالى
وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه

ولي ولا

ولي ولا شفيع الآيه وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا الآيه وقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا
خلة ولا شفاعة الآيه وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
الآيه وقوله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا
الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله تعالى قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الآيه قال ابو العباس
رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه كلما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون
لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين
انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب فالشفاعة التي يظنها ~~القران كما نفاها~~
المشركون منتفية كما نفاها القران واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه
ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدا بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس
بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله و
حقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر
لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود
فالشفاعة التي نفاها القران ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة
باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لاهل التوحيد والاخلاص
فيه مسايل الاولى تفسير الايات الثانيه صفة الشفاعة
المنفيه الثالثه صفة الشفاعة المثبته الرابعه ذكر الشفاعة الكبرى
وهي المقام المحمود الخامسه صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا
يبدا بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن الله له شفع السادسه من
اسعد الناس بها السابعه انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنه بيان حقيقتها

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء الآيه في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية
وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعادا عليه فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآيه وانزل الله في
ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت الثانيه
تفسير قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الثالثه وهي
المسئلة الكبرى تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم
الرابعه ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه
باصل الاسلام الخامسه جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه
السادسه الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعه كونه صلى الله
عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنه مضرة اصحاب
السوء على الانسان التاسعه مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر العاشره
الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر
الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته الثانية عشر التامل
في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه
الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها و
وضوحها عندهم اقتصروا عليها

باب ما جاء ان سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله

تعالى يا اهل

تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآيه في الصحيح
عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا
سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من
قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم
التي كانوا يجلسون اليها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد
حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت وقال ابن القيم قال غير واحد
من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال
عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله اخرجاه وفي الصحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا فيه

مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام
ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب الثانيه معرفة اول شرك
حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين الثالثه اول شيء غير به
دين الانبيا وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعه سبب قبول
البدع مع كون الشرايع والفطر تردها الخامسه ان سبب ذلك كله مزج الحق
بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا
ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره السادسه تفسير الآية
في سورة نوح السابعه جبلة الآدمي في كون الحق ينقص في قلبه و
الباطل يزيد الثامنه ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب
الكفر التاسعه معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعه ولو حسن
قصد الفاعل العاشره معرفة القاعدة الكليه وهي النهي عن الغلو
ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشر مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح

الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشر
معرفة عظمة هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها
الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير و
الحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم
حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله
ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشر التصريح بانهم
لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا
الصور ارادوا ذلك السابعة عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى بن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ
المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر
التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده و
مضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل
صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عايشة ان ام سلمة ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة راتها في ارض الحبشة وما فيها
من الصور فقال اوليك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اوليك شرار الخلق
عند الله فهولاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل
ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق
يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
اخرجاه ولمسلم عن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم

خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من
امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فقد
نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة
عندها من ذلك وان لم يبن مسجدا وهو معنى قوله خشي ان يتخذ
مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع
قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه
يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا و
طهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الخلق
من تدركهم الساعة وهم احيا والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابن
ابي حاتم في صحيحه **فيه مسايل** الاولى ما ذكر الرسول
فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل
الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن
فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى
في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك السابعة ان مراده
صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز
قبره التاسعة معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها
مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على
الطايفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من
الثنتين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضه
حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد

الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشر
ما اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة
عشر التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشر الاشارة الى
خلافته

باب

ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله روى مالك في [redacted] الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير
باسناده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات
والعزى قال كان يلت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره وكذلك
قال ابو الجوزا عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج رواه اهل السنن

فيه مسائل

الاولى تفسير
الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ
الا مما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبيا مساجد الخامسة
ذكره شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة
عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه
زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها

باب

ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد و
سده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات

وعن علي

وعن علي بن الحسين انه راى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم
قبورا فان تسليمكم يبلغني اين ما كنتم رواه في المختارة

فيه مسائل

الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد
الثالثة ذكر حرصه علينا ورافته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره
على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن
الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر
عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه
عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة
كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة
والسلام عليه

باب

ما جاء ان بعض هذه الامة
يعبد الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت الاية وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك
مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت الاية وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم
مسجدا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها
واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها
بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد

واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا
من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني
في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وقع عليهم السيف
لم يرفع الى يوم القيامه ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين
وحتى تعبد فيام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابون
كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي
على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي
امر الله تبارك وتعالى **فيه مسائل** الاولى تفسير آية النسا
الثانيه تفسير آية المائده الثالثه تفسير آية الكهف الرابعه وهي من
اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب
او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها الخامسه قولهم ان الكفار
الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المومنين السادسه وهي المقصود
بالترجمه ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامه كما تقرر في حديث ابي
سعيد السابعه التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة
في جموع كثيره الثامنه العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل
المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامه وان الرسول
حق والقران حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا
كله مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في آخر عصر الصحابه وتبعه
فيام كثير التاسعه البشارة بان الحق لا يزول بالكليه كما زال فيما مضى
بل لا تزال طايفة عليه العاشره الآية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر ان ذلك الى اشراط الساعه
الثانية عشر ما فيه من الايات العظيمه منها اخباره بان الله زوى
له المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب

والشمال

والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في
الاثنتين واخباره بانه منع الثالثه واخباره بوقوع السيف وانه لا
يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا
وخوفه على امته من الايمة المضلين واخباره بظهور المتنبين في
هذه الامه واخباره ببقاء الطايفة المنصوره وكل هذا وقع كما اخبر مع ان
كل واحدة منها من ابعد ما يكون من العقول الثالثة عشر حصره الخوف
على امته من الايمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان

باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من خلاق الآيه وقوله يومنون بالجبت والطاغوت قال عمر
الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان
ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المومنات اخرجاه وعن جندب مرفوعا حد الساحر
ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري
عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت
بجارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن
ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية البقره الثانيه تفسير آية النسا الثالثه تفسير الجبت
والطاغوت والفرق بينهما الرابعه ان الطاغوت قد يكون من الجن
وقد يكون من الانس الخامسه معرفة السبع الموبقات المخصوصة
بالنهي السادسه ان الساحر يكفر السابعه يقتل ولا يستتاب

الثامنه وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده **باب**
بيان شيء من انواع السحر قال احمد ثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف
عن حيان بن العلا عن قطن بن قبيصه عن ابيه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال
عوف العيافه زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال
الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنساي وابن حبان
في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما
زاد رواه ابو داود بسند صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد
عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا
وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم
ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا **فيه**
مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانيه
تفسير العيافة والطرق الثالثه ان علم النجوم من انواع السحر الرابعه
العقد مع النفث من ذلك الخامسه ان النميمه من ذلك السادسه ان
من ذلك بعض الفصاحه **باب** ما جاء في الكهان ونحوهم
روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه
بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة
والحاكم وقال صحيح على شرطهما و عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد

صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى
كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس باسناد
حسن دون قوله ومن اتى عرافا الى آخره قال البغوي العراف الذي
يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة
ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن الذي يخبر عن المغيبات في
المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس العراف
اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه
الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم
ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق **فيه مسائل**
الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقران الثانيه التصريح
بانه كفر الثالثه ذكر من تكهن له الرابعه ذكر من تطير له الخامسه
ذكر من سحر له السادسه ذكر تعلم ابا جاد السابعه الفرق بين الكاهن و
العراف **باب** ما جاء في النشرة عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من
عمل الشيطان اسناده جيد رواه احمد وابو داود وقال سئل احمد عنها
فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتادة قلت لسعيد
ابن المسيب رجل به طب ويؤخذ عن امراته ايحل عنه او ينشر قال
لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى
وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم رحمه
الله النشره حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو
الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر

والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة
بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جايز **فيه**
مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه
والمرخص فيه بما يزيل الاشكال **باب** ما جاء في
التطير وقول الله تعالى الا انما طايرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون
وقوله قالوا طايركم معكم الآيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم
ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل وما الفال قال الكلمة الطيبة و
لابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما
فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة
شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود
والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث
ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة
ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله
غيرك وله من حديث الفضل بن عباس انما الطيرة ما امضاك
او ردك **فيه مسائل** الاولى التنبيه على قوله الا انما
طايرهم عند الله مع قوله طايركم معكم الثانية نفي العدوى
الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي الصفر
السادسة ان الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفال

الثامنه

16

الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه التوكل
التاسعة ذكر ما يقوله من وجده العاشرة التصريح بان الطيرة شرك
الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة **باب** ما جاء
في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم
لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها
فمن تاول فيها غير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له
به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص فيه ابن عيينة
ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحق وعن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة
مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر **فيه مسائل**
الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة
ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر
ولو عرف انه باطل **باب** ما جاء في الاستسقاء
بالانوا وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من
امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب
والاستسقا بالنجوم والنياحة على الميت وقال النايحة اذا لم تتب قبل
موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه
مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا

فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه وقال
بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الآيه فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله

فيه مسائل

الاولى تفسير آية الواقعه الثانيه الاربع التي
تكذبون الثالثه ذكر الكفر في بعضها الرابعه ان من الكفر ما لا يخرج
من امر الجاهليه الثالثه ذكر الكفر في بعضها
من الملة الخامسه قوله اصبح من عبادي مومن بي وكافر بسبب نزول النعمه
السادسه التفطن للايمان في هذا الموضع السابعه التفطن للكفر في هذا الموضع
الثامنه التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا التاسعه اخراج العالم التعليم
للمسئلة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشره وعيد النايحه

باب

قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يحبونهم كحب الله الآيه وقوله قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا الآيه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه
من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في
الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد
احدكم حلاوة الايمان حتى يحب في الله ويبغض في الله وعن ابن عباس
قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال
ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى
يكون كذلك وقد صارت عامة مواخاة الناس اليوم على امر الدنيا وذلك
لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله تعالى
وتقطعت بهم الاسباب قال المودة

فيه مسائل

الاولى

تفسير آية البقرة

تفسير آية البقره الثانيه تفسير آية براءه الثالثه وجوب تقديم محبته
صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال الرابعه ان نفي الايمان لا
يدل على الخروج عن الاسلام الخامسه ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان
وقد لا يجدها السادسه اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها
ولا يجد احد طعم الايمان الا بها السابعه فهم الصحابي للواقع ان عامة
المواخاة على امر الدنيا الثامنه تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعه
ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشره الوعيد على من كانت
الثمانية عنده احب اليه من دينه الحادية عشر ان من اتخذ ندا تواسي
محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر

باب

قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون
ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله الآيه وقوله ومن الناس من
يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الآيه عن
ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله و
ان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه
وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه
واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه

فيه مسائل

الاولى تفسير آية آل عمران الثانيه تفسير آية براءة الثالثه تفسير آية
العنكبوت الرابعه ان اليقين يضعف ويقوى الخامسه علامة ضعفه
ومن ذلك هذه الثلاث السادسه ان اخلاص الخوف لله من الفرايض
السابعه ذكر ثواب من فعله الثامنه ذكر عقاب من تركه

باب

ما جاء في قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآيه

وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وعن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه
وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآيه رواه البخاري **فيه**
مسائل الاولى ان التوكل من الفرايض الثانيه انه من شروط الايمان
الثالثه تفسير آية الانفال الرابعه تفسير الآية في آخرها الخامسه
تفسير آية الطلاق السادسه عظم شان هذه الكلمه السابعه انها قول
ابراهيم ومحمد في الشدايد **باب** ما جاء في قول الله تعالى افامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله قال ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون وعن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن الكباير فقال الشرك بالله والياس من روح الله والامن من مكر الله وعن
ابن مسعود قال اكبر الكباير الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من
رحمة الله والياس من روح الله رواه عبد الرزاق **فيه مسايل**
الاولى تفسير آية الاعراف الثانيه تفسير آية الحجر الثالثه شدة الوعيد
فيمن امن مكر الله الرابعه شدة الوعيد في القنوط **باب**
من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه
قال علقمه هو الرجل تصيبه المصيبه فيعلم انها من عند الله فيرضى
ويسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم
ولهما عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهليه وللترمذي
وحسنه عن انس مرفوعا اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في
الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامه
وان عظم الجزا مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم

فمن رضي

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط **فيه مسائل** الاولى
تفسير آية التغابن الثانيه ان هذا من الايمان بالله الثالثه الطعن في النسب
الرابعه شدة الوعيد فيمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى
الجاهليه الخامسه علامة ارادة الله بعبده الخير السادسه علامة ارادة الله
به الشر السابعه علامة حب الله للعبد الثامنه تحريم السخط التاسعه
ثواب الرضا بالبلا **باب** ما جاء في الريا وقول الله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الآيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى
الشركا عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم
وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عندي من المسيح الدجال
قلنا بلى قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل
رواه احمد **فيه مسايل** الاولى تفسير آية الكهف الثانيه هذا
الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شي لغير الله الثالثه ذكر السبب
الموجب لذلك وهو كمال الغنى الرابعه ان من الاسباب انه خير الشركا
الخامسه خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الريا السادسه
انه فسر ذلك ان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل **باب**
من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الآيتين
في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس
عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميله
ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه
ان كان في الحراسة كان في الحراسه وان كان في الساقة كان في الساقه ان استاذن
لم يوذن له وان شفع لم يشفع **فيه مسائل** الاولى ارادة الانسان

مع باب [illegible]

الدنيا بعمل الآخرة الثانيه تفسير آية هود الثالثه تسمية الانسان المسلم
عبد الدينار والدرهم والخميصة والخميله الرابعه تفسير ذلك بانه ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط الخامسه تفسير قوله تعس وانتكس السادسة
قوله واذا شيك فلا انتقش السابعه الثنا على المجاهد الموصوف بتلك
الصفات **باب** من اطاع العلما والامرا في تحريم ما
احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله وقال
ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد عجبت لقوم
عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى راي سفيان والله سبحانه وتعالى يقول
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم اتدري ما الفتنه الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع
في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وعن عدي بن حاتم انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الآيه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله الآيه فقلت انا لسنا نعبدهم فقال اليس يحرمون ما احل الله
فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم
رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن **فيه مسايل** الاولى
تفسير آية النور الثانيه تفسير آية براءة الثالثه التنبيه على معنى
العبادة التي انكرها عدي الرابعه تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد
بسفيان الخامسه تغير الاحوال الى هذه الغاية صار عند الاكثر عبادة
الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولايه وعبادة الاحبار هي العلم والفقه
ثم تغيرت الاحوال الى ان عُبِدَ من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى
الثاني من هو من الجاهلين **باب** قول الله تعالى الم تر
الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الايات وقوله تعالى واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها

بعد اصلاحها الآيه وقوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي
كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومه فقال اليهودي نتحاكم
الى محمد عرف انه لا ياخذ الرشوه ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود
لعلمه انهم ياخذون الرشوة ويميلون في الحكم فاتفقا على ان ياتيا كاهنا
في جهينه فيتحاكما اليه فنزلت هذه الآيه الم تر الى الذين يزعمون
انهم آمنوا بما انزل اليك الآيه وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما
نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم بعد
ذلك ترافعا الى عمر بن الخطاب فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض
برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله
فيه مسائل الاولى تفسير آية النسا وما فيها من الاعانة على فهم
الطاغوت الثانيه تفسير آية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الآيه
الثالثه تفسير آية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
الرابعه تفسير افحكم الجاهلية يبغون الآيه الخامسه ما قال الشعبي في
سبب نزول الآية الاولى السادسه تفسير الايمان الصادق والكاذب
السابعه قصة عمر مع المنافق الثامنه كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون
هواه تبعا لما جاء به الرسول **باب** من جحد شيئا من
الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآيه قال البخاري في
صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله
وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه
راى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا
لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك
فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن **فيه مسائل** الاولى عدم الايمان بشيء
من الاسماء والصفات الثانيه تفسير آية الرعد الثالثه ترك التحديث
بما لا يفهم السامع الرابعه ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم
يتعمد المنكر الخامسه كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه
هلكه **باب** قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
الآيه قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي و
قال عون بن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة
يقولون هذا بشفاعة آلهتنا وقال ابو العباس لما ذكر حديث زيد بن
خالد المتقدم وفيه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر قال وهذا كثير
في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به
قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو
ذلك مما هو جار على الالسنة كثير انتهى كلامه **فيه**
مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانيه معرفة ان
هذا جار على الالسنة كثير الثالثه تسمية هذا الكلام انكار النعمه الرابعه
اجتماع الضدين في القلب **باب** قول الله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن عباس في الآيه الانداد هو الشرك اخفى
من دبيب النمل على صفاة سودا في ظلمة الليل وهو ان يقول والله
وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط
في الدار لاتانا اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشيت وقول الرجل
لولا الله وفلان لا تجعل فيه فلان هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن
عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد
كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود
لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا

ما شآء الله

ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وعن ابراهيم النخعي انه
يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك قال ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان **فيه مسائل**
الاولى تفسير آية البقرة في الانداد الثانيه ان الصحابة يفسرون الآية النازلة
في الشرك الاكبر بانها تعم الاصغر الثالثه ان الحلف بغير الله شرك الرابعه انه
اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسه الفرق بين
الواو وبين ثم في اللفظ **باب** ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف
بالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآبائكم
من حلف بالله فليصدق ومن حُلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من
الله رواه ابن ماجة بسند حسن **فيه مسائل** الاولى النهي عن
الحلف بالآباء الثانيه الامر للمحلوف له بالله ان يرضى الثالثه وعيد من لم يرض
باب ما جاء في قول ما شاء الله وشيت عن قتيلة ان
يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله
وشيت وتقولون والكعبه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ورب الكعبه
وان يقولوا ما شاء الله ثم شيت رواه النساي وصححه وله ايضا عن ابن
عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشيت فقال اجعلتني
لله ندا بل ما شاء الله وحده ولابن ماجة عن الطفيل اخي عايشة لامها
قال رايت كاني اتيت على نفر من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون
عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم
مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح
ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما
اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا قلت نعم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان طفيلا راى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم
كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد

ولكن قولوا ما شاء الله وحده **فيه مسائل** الاولى معرفة اليهود
بالشرك الاصغر الثانيه فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثه
قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال ؛ يا اكرم
الخلق مالي من الوذ به ؛ سواك والبيتين بعده الرابعه ان هذا ليس من
الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسه ان الرويا الصالحه من اقسام الوحي
السادسه انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام **باب**
من سب الدهر فقد آذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الآيه وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وفي روايةٍ لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر **فيه مسائل** الاولى النهي عن سب الدهر الثانيه
تسميته اذى لله الثالثه التامل في قوله فان الله هو الدهر الرابعه انه
قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه **باب** التسمي بقاضي القضاة
ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال
سفيان مثل شاهان شاه وفي روايه اغيظ رجل على الله يوم القيامة
واخبثه قوله اخنع يعني اوضع **فيه مسايل** الاولى النهي
عن التسمي بملك الاملاك الثانيه ان ما في معناه مثله كما قال سفيان
الثالثه التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم
يقصد معناه الرابعه التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه
باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك عن
ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني
فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من
الولد

عند حلول الحادث
العم صح

الولد فقال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت
ابو شريح رواه ابو داود وغيره **فيه مسايل** الاولى احترام صفات
الله واسمائه ولو كان ما لم يقصد معناه الثانيه تغيير الاسم لاجل ذلك
الثالثه اختيار اكبر الابناء للكنيه **باب** من هزل بشيء
فيه ذكر الله او القران او الرسول وقول الله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب الآيتين عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتاده
دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما راينا مثل قرائنا
هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقا يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه القرا فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك
منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القران قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر
كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
الحجارة لتنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ما يلتفت اليه
وما يزيده عليه **فيه مسائل** الاولى وهي العظيمه ان من هزل
بهذا انه كافر الثانيه ان هذا تفسير الآيه فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثه
الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله والرسول الرابعه الفرق بين العفو الذي
يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله الخامسه ان من الاعتذار ما لا ينبغي
ان يقبل **باب** ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة
منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به
وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله انما اوتيته على علم قال قتاده

على علم مني بوجوه المكاسب وقال آخرون على علم من الله اني له اهل وهذا
كقول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص
واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال
اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني
الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحق فاعطي ناقة عشرا
قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال
شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي
شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال
بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي
بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره فقال اي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد
من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه
اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي
الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاغناك
الله عز وجل فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له
مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن
سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك
اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت

اعمى

اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد
رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجاه **فيه مسائل**
الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي الثالثة ما معنى قوله
انما اوتيته على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر
العظيمة **باب** قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتاهما الآية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله
كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس
في الآية قال لما تغشاها آدم حملت فاتاهما ابليس فقال انا صاحبكما الذي
اخرجتكما من الجنة لتطيعنني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك
فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه
فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك
قوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما رواه ابن حبان وله بسند صحيح عن قتادة
قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد
في قوله لئن آتيتنا صالحا قال اشفقا ان لا يكون انسانا وذكر ايضا معناه عن
الحسن وسعيد وغيرهما **فيه مسايل** الاولى تحريم كل اسم معبد
لغير الله الثانية تفسير الآية الثالثة ان هذا شرك في مجرد تسمية لم يقصد
حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة
ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة **باب**
قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه
الآية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون وعنه
سموا اللات من الاله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها
ما ليس منها **فيه مسائل** الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى
الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين

الخامسه تفسير الالحاد السادسه وعيد من الحد باب
لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود قال كنا
اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده
السلام على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله
فان الله هو السلام فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانيه
انه تحية الثالثه انها لا تصلح لله الرابعه العلة في ذلك الخامسه تعليمهم
التحية التي تصلح لله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في
الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فان الله لا مكره له
ولمسلم وليعظم الرغبه فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه فيه مسائل
الاولى النهي عن الاستثنا في الدعا الثانيه بيان العلة في ذلك الثالثه قوله
ليعزم المسئله الرابعه اعظام الرغبه الخامسه التعليل لهذا الامر
باب لا يقال عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم
ربك وضي ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقولن احدكم عبدي وامتي
وليقل فتاي وفتاتي وغلامي فيه مسائل الاولى النهي عن
قول عبدي وامتي الثانيه لا يقل العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك
الثالثه تعليم الاول قول فتاي وفتاتي وغلامي الرابعه تعليم الثاني
قول سيدي ومولاي الخامسه التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى
في الالفاظ باب لا يرد من سال بالله عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله
فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه ابو داود

والنسائي

والنسائي بسند صحيح فيه مسايل الاولى اعاذة من استعاذ بالله
الثانيه اعطا من سال به الثالثه اجابة الدعوه الرابعه المكافاة على
الصنيعه الخامسه ان الدعا مكافاة لمن لم يقدر الا عليه السادسه قوله
حتى تروا انكم قد كافئتموه باب لا يسئل بوجه الله الا الجنه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل بوجه الله
الا الجنه رواه ابو داود فيه مسايل الاولى النهي عن ان يسئل بوجه الله
الا غاية المطالب الثانيه اثبات صفة الوجه باب
ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا
الايه وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الايه في
الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن واذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
فيه مسائل الاولى تفسير الايتين في آل عمران الثانيه النهي الصريح
عن قول لو اني اذا اصابك شيء الثالثه تعليل المسئلة بان ذلك يفتح عمل
الشيطان الرابعه الارشاد الى الكلام الحسن الخامسه الامر بالحرص على ما
ينفع مع الاستعانة بالله السادسه النهي عن ضد ذلك وهو العجز
باب النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسئلك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ
من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي
فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانيه الارشاد الى الكلام
النافع اذا راى الانسان ما يكره الثالثه الارشاد الى انها مامورة الرابعه
انها قد تومر بخير وقد تومر بشر باب قول الله تعالى
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهليه يقولون هل لنا من الامر من شيء

قل ان الامر كله لله الآيه وقوله ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم
الآيه قال ابن القيم رحمه الله في الآية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه
لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن
بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر
رسوله ويظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون
والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ٢ لانه ظن غير ما يليق به سبحانه
وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يديل الباطل على الحق
ادالة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره
او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد وزعم ان
ذلك مشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم
ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله وعرف اسماءه وصفاته وموجب حكمته
وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره
من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرايت عنده
تعنتا على القدر وملامة له وانه ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر
وفتش نفسك هل انت سالم
فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ... والا فاني لا اخالك ناجيا
انتهى كلامه رحمه الله فيه مسايل
الاولى تفسير آية آل عمران الثانيه تفسير آية الفتح الثالثه الاخبار بان
ذلك انواع لا تحصى الرابعه انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات
وعرف نفسه

باب ما جاء في منكري القدر

وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا
ثم انفقه كله في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل
بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله

ظن السوء ٢
مستمرة

وباليوم الآخر

وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت
انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن
ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا
اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعه يا بني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية
لاحمد ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن
الى يوم القيامه وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وفي المسند والسنن
عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر
فحدثني بشيء لعل الله يذهبه عن قلبي فقال لو انفقت مثل احد
ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن
ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير ذلك لكنت من
اهل النار فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت
وكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح
رواه الحاكم في صحيحه فيه مسايل الاولى بيان فرض الايمان
بالقدر الثانيه بيان كيفية الايمان به الثالثه احباط عمل من لم يؤمن به
الرابعه الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به الخامسه ذكر اول
خلق الله السادسه انه جرى بالمقادير في تلك الساعه الى قيام الساعه السابعه
براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنه عادة السلف في ازالة
الشبهة بسؤال العلماء التاسعه ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهه وذلك
بانهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط

باب ما جاء في المصورين

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة

وليخلقوا شعيرة اخرجاه ولهما عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهيون بخلق الله ولهما عن ابن
عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل
له بكل صورة صورها نفس فيعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا
من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن
ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته
فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه
على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة الرابعة
التصريح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا
يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح السابعة الامر
بطمسها اذا وجدت

باب ما جاء في كثرة الحلف

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجاه
وعن سلمان مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
اشمط زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه
ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح ولمسلم عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا
ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و
ينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه

تسبق شهادة

ويمينه شهادته

ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة
والعهد ونحن صغار فيه مسائل الاولى الوصية
بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة
للبركة الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يشتري الا بيمينه ولا
يبيع الا بيمينه الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي
الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون الا السادسة ثناؤه صلى الله
عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم
السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف
يضربون الصغار على الشهادة والعهد

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه

وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا الاية عن بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى
الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في
سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى
ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم
الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك
فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم
الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع
المسلمين فان هم ابوا فاسالهم الجزية فان هم اجابوك

فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت
اهل حصن وارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم
ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك
فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله
وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم
على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك
لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم **فيه مسائل**
الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وبين ذمة المسلمين الثانيه
الارشاد الى اقل الامرين خطرا الثالثه قوله اغزوا بسم الله في
سبيل الله الرابعه قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسه قوله
استعن بالله وقاتلهم السادسه الفرق بين حكم الله وحكم العلماء
السابعه في كون الصحابي عند الحاجه يحكم بحكم لا يدري ايوافق
حكم الله ام لا **باب** ما جاء في الاقسام على الله
عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال
الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له
واحبطت عملك رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان المتالي كان
عابدا قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته
فيه مسائل الاولى التحذير من التالي على الله الثانيه
كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله الثالثه ان الجنة
مثل ذلك الرابعه فيه شاهد لقوله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره الخامسه ان الرجل قد يغفر له
بسبب هو من اكره الامور اليه **باب**

لايستشفع

لا يستشفع بالله على خلقه عن جبير بن مطعم قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق
لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح
حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك
اتدري ما الله ان شان الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع به
على احد وذكر الحديث رواه ابو داود **فيه مسائل**
الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك الثانيه تغيره
تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمه الثالثه انه لم
ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله الرابعه التنبيه
على تفسير سبحان الله الخامسه ان المسلمين يسالونه
الاستسقا **باب** ما جاء في حماية المصطفى
صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يوصل
الى الشرك عن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد
بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا
فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا
قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه
ابو داود بسند جيد وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا
يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها
الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان
انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي

انزلني الله عزوجل رواه النسائي بسند جيد **فيه مسائل**
الاولى تحذيره الناس عن الغلو الثانيه ما ينبغي ان يقول من
قيل له انت سيدنا الثالثه قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم
لم يقولوا الا الحق الرابعه قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين
على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع و
ساير الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرا
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه الايه اخرجاه وفي رواية لمسلم
والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله
وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء والثرى على
اصبع وساير الخلق على اصبع وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله
السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع
فياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون (خ بشماله)
اين المتكبرون رواه مسلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال ما السموات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة
في كف احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس انبانا ابن وهب قال قال ابن زيد
حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي
الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال فقال ابوذر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين
ظهراني فلاة من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي
تليها خمسماية عام وبين كل سماء الى سماء خمسماية عام وبين
السماء السابعه والكرسي خمسماية عام وبين الكرسي والماء خمسماية
عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه
ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله
ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وايل عن عبد الله قاله
الحافظ الذهبي قال وله طرق وعن العباس بن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض
قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسماية سنه ومن كل سماء
الى سماء مسيرة خمسماية سنه وكثف كل سماء مسيرة خمسماية سنه
وبين السماء السابعه والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض
والله فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم اخرجه ابوداود
وغيره **فيه مسائل** الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة الثانيه ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود
الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتاولوها
الثالثه ان الحبر لما ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل
القران تصديقا لذلك الرابعه وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح بذكر اليدين

وانّ السموات في اليد اليمنى والارضين في الاخرى السادسه التصريح
بتسميتها بالاخرى السابعه ذكره الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنه
قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظمة الكرسي بالنسبة الى السموات
العاشره عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحاديه عشر ان العرش غير الكرسي
الثانيه عشر كم بين كل سماء الى سماء الثالثة عشر كم بين السماء
السابعة والكرسي الرابعة عشر كم بين الكرسي والما الخامسة عشر
انّ العرش فوق الماء السادسه عشر انّ الله فوق العرش السابعة عشر
كم بين السماء والارض الثامنة عشر كثف كل سماء مسيرة
خمسماية سنه التاسعه عشر ان البحر الذي فوق السموات
بين اعلاه الى اسفله مسيرة خمسماية سنة والله اعلم
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

